

حركة السياحة الدينية وأثرها في تقييم كفاءة قطاع الخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٦

أ.م.د. رياض كاظم سلمان أجميلي

كلية التربية / قسم الجغرافية التطبيقية

Riyadk_salman@yahoo.com

حركة السياحة الدينية وأثرها في تقييم كفاءة

قطاع الخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٦

أ.م.د. رياض كاظم سلمان الجميلي

كلية التربية / قسم الجغرافية التطبيقية

Riyadk_salman@yhao.com

خلاصة البحث

يلعب قطاع الخدمات المجتمعية دوراً حيوياً في رفق حركة المدينة وسكانها على حداسا ويزداد هذا الدور أهمية عندما عندما تكون حركة السياحة الدينية نشطة كما هو الحال في مدينة كربلاء التي تتعرض للتوافد إعدادا كبيرة من الزائرين والسواح العرب والأجانب طيلة أيام السنة الأمر الذي يعرض منظومة الخدمات المجتمعية (الصحية والتعليمية والترفيهية) في المدينة إلى ضغط كبير من قبل السكان المحليون والسكان الوافدون كون منظومة الخدمات مصممة أساسا لسكان المدينة ، مما أدى إلى حدوث عجزا وظفيا ملحوظ في تركيبة المنظومة الخدمية وتحديدا في خدمات الصحة والترفيه خلال مواسم الزيارات الدينية التي تتعرض لها المدينة بشكل منتظم سنويا ، الأمر الذي يتطلب أعداد هائلة لقطاع الخدمات في المدينة وتخصيص منظومة خدمية-سياحية تأخذ على عاتقها تقديم خدماتها للسواح الوافدين بشكل مباشر .

المقدمة

انه كان أساس مراكز الحياة مارس العامل الديني أثره الكبير في ظهور العديد من المستقرات الحضرية عبر التاريخ ، بل الحضرية في العديد من الحضارات الإنسانية ، ويعتقد

التي تعني مكان مقدس (١) .والدين (Urbs) الحضرمشتقة من لفظة (Urban) (فوستال دي كولانج) بان مصطلح ظاهرة إنسانية عرفها الإنسان منذ القدم وقد ظلت الحياة البشرية عبر مسيرتها التاريخية تحترم الأديان وتعتقد بها ، وان كل دين له مظهران أساسيان من الممارسات الجمعية وهي العقائد التي تمثل الجانب النظري للدين والعبادات التي تمثل الجانب العملي منه (٢) .لذا فقد مارس الدين الإسلامي تأثيرا مباشرا على طبيعة وحياة وثقافة المجتمع في الشرق الأوسط منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا ، فالإسلام يسيطر على كل أوجه الحياة وصار ينظر إلى المدينة في العالم الإسلامي على أنها مدينة مسلمة لان الإسلام من أكثر الأديان المشجعة على إقامة المدن لأنه نشأ في المدينة وقد تأثرت المدينة العربية الإسلامية بمورفولوجيتها وبنظامها الحضري بطوقسه وعباداته (٣)

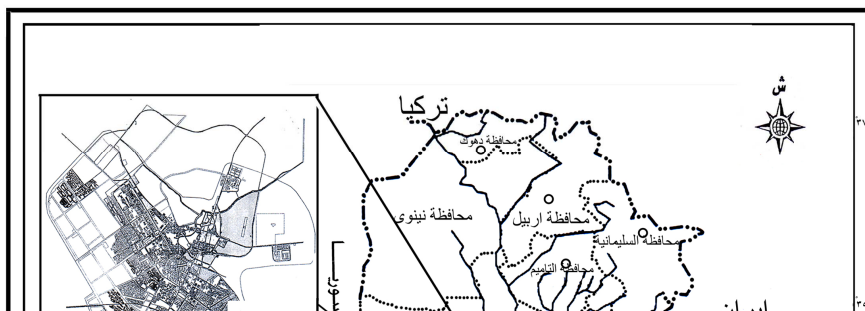
والعراق واحد من البلدان العربية الإسلامية الذي يحظى بمكانة دينية مرموقة لكونه يضم العديد من الأمكنة الدينية ومساجد وعتبات مقدسة ومتاحف وأثار إسلامية كونت له إرثا تراثيا وحضاريا بالإضافة إلى أن اغلب مدنه ذات طابع إسلامي كمدينة (releigionalTourism)بغداد والبصرة والنجف وكربلاء وسامراء والتي ساهمت بشكل كبير في ترسيخ مفهوم السياحة الدينية

فيه وجعلته من البلدان التي تستقبل السياح الأجانب على اختلاف أماكنهم .ومدينة كربلاء واحدة من ابرز مدن العراق الدينية كونها ضمت العديد من المراكز الدينية للأولياء والصالحين والأماكن التراثية على مر تاريخها الطويل وبفعل وظيفتها الدينية في استقطاب العديد من الزائرين طيلة أيام السنة الذين يقضون معظم أوقات زيارتهم داخل المدينة فإنهم بهذه الحالة يشاركون سكان المدينة بقطاع الخدمات لاسيما الخدمات المجتمعية منها والمقدمة أساسا لسكان المدينة ، ومن هنا تبرز **مشكلة البحث** في تحديد كفاءة منظومة الخدمات المجتمعية داخل مدينة كربلاء أوقات المناسبات الدينية التي تشهدها المدينة معظم أيام السنة ، وبذلك تبرز مشكلة قطاع الخدمات الحضرية في المدينة على رأس المشكلات التي تعانيها المدينة نتيجة استقطابها أعداد كبيرة من الوافدين يعدون مستهلكين حقيقيين لمنظومة خدمات المدينة المجتمعية ، الأمر الذي حتم **صياغة فرضية للبحث** مفادها أن كفاءة منظومة المجتمعية في مدينة كربلاء تتأثر سلبا خلال مواسم الزيارات الأمر الذي يعرض مستوى كفاءة أدائها الوظيفي الى التدهور إذا لم تخصص منظومة خدمية-سياحية تقدم خدماتها للسواح بشكل مباشر .

أولاً: مفهوم السياحة الدينية

تشكل السياحة بمفهومها الإنساني والاقتصادي ظاهرة مهمة تدعم حركة الشعوب والأمم نحو الاطلاع المباشر على تراثها وخصوصيتها ومبادئها وبالتالي الوصول إلى حالة من التقارب والتفاهم بين الحضارات لنبذ مبادئ التطرف والإرهاب ، وتلعب المفهوم الواسع دورا في هذا المجال كونها تستهدف اشباع حاجات الفرد الإنسانية religion tourism السياحة الدينية والإيمانية والروحية ، ويدخل ضمن مفاهيمها الاطلاع على آثار وحضارة الشعوب القديمة والحديثة وتتم من خلال زيارة الأماكن الدينية والأثرية والمتاحف والأسواق والأماكن القديمة (٤) وهي تدخل ضمن الصادرات غير المنظورة وتعتبر من الصناعات التي لها ساهمتها في الناتج القومي وتستند على أساس ساهم الإسلام ومبادئه وادياته في ترسيخها وشرعنه أسسها العقائدية وحث بيت الله الحرام وأعمال العمرة ومراسيم الزيارات الدينية وطقوسها العبادية ، وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف السياحة الدينية بأنها النشاط أو الأسلوب الذي يمكن من خلاله أن يصل السواح من داخل الدولة وخارجها الى الأماكن الدينية ذات البعد الديني والتاريخي بهدف تحقيق جوانب روحية بالدرجة الأولى (٥) وتستقبل مدينة كربلاء الواقعة وفق التقسيم العالمي على خط طول ٤٤° شرقا ودائرتي عرض ٣١-٣٢° شمالا (خريطة-٢) طيلة أيام السنة أعداد كبيرة من الوافدين من داخل العراق وخارجة ضمن مفهوم حركة السياحة الدينية لاعتباتها المقدسة ، ولأهمية هذا الموضوع وتأثيره المباشر على كفاءة الخدمات المجتمعية في منطقة الدراسة ارتأى الباحث تصنيف المناسبات الدينية التي تتعرض لها المدينة حسب أهمية المناسبة الدينية وعدد السكان الزائرين للمدينة فيها لكي يتسنى معرفة حجم الضغط والخلل الوظيفي الذي تعانيه هذه الخدمات في تلك المناسبات الدينية التي باتت سمة من سمات اغلب المدن الدينية في العالم ، إن معرفة حجم السكان الزائرين للمدينة لأغراض دينية وترفيهية في المناسبات الدينية وأيام العطل وأوقات الفراغ والوقوف على حجم قطاع الخدمات المقدمة لهم خلال هذه المناسبات السنوية من شأنه أن يوفر الدعامة الأساسية لبناء قطاع خدمي بشكله الصحيح في المدينة والاستفادة منه في تخطيط منشآت المدينة الخدمية بالشكل الذي ينسجم مع طبيعة الاستهلاك المحلي والإقليمي لهذه الخدمات .

(خريطة-١) موقع مدينة كربلاء من محافظات العراق لعام ٢٠٠٦م



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خارطة الوحدات الإدارية ، بمقياس ١/١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ١٩٩٩

ثانيا : كفاءة الخدمات المجتمعية خلال يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع

تشهد مدينة كربلاء توافد أعداد كبيرة من الزائرين أسبوعيا وعلى وجه الخصوص ليلة الخميس ويوم الجمعة من كل أسبوع لزيارة الأماكن الدينية والروحية في المدينة ، ويرجع السبب في زيادة الزائرين للمدينة يومي الخميس والجمعة كونها من أيام العطل الرسمية التي تشغلها اغلب العوائل العراقية لقضاء أوقات الفراغ لزيارة الأقارب أو العتبات المقدسة فضلا عن الجوانب (والتي تقام في المدينة بشكل مستمر، وقد دلت صلاة الجمعة الترفيهية المتعلقة بها بالإضافة إلى تأدية العديد منهم فريضة)

الإحصائيات والتقديرات الرسمية الخاصة بأعداد الزائرين للمدينة يومي الخميس والجمعة من الأسبوع بان ما يقارب من (نسمة تستقبلهم مدينة كربلاء كل ليلة جمعة من مختلف محافظات القطر وبالأخص محافظات الجوار الجغرافي ٢١٦٨٨١ الوسطى والجنوبية (جدول-١)

(جدول-١) الزائرون لمدينة كربلاء يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع لعام ٢٠٠٦

المحافظة	عدد الزائرين	%
محافظة كربلاء	٤٧٤٥٠	٢١.٨
النجف	٣١٨٠٠	١٤.٦
القادسية	٢٣٦٢٢	١٠.٨
بابل	٣٣٨٥٠	١٥.٦
المتنى	١٨٩٤٠	٨.٧
واسط	٩٣٥٠	٤.٣
بغداد	٣١٧٨١	١٤.٦
البصرة	١٣٥٥	٣.٣
ذي قار	٨٣٢١	٣.٨
ميسان	٤٤١٢	٢.٥
المجموع	٢١٦٨٨١	%١٠٠

المصدر: ١- إدارة الروضة الحسينية ، قسم الإعلام ، سجل تقديرات الزائرين يومي الخميس

والجمعة ، بيانات غير

منشورة لعام ٢٠٠٥.

٢- الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٦.

ويتضح من الجدول أعلاه أن زيادة أعداد الزائرين من مدن الجوار الجغرافي بفعل عامل المسافة الذي يرتبط عكسيا بعدد الزائرين فكلما قربت المسافة المقطوعة ازداد عدد الوافدين وبالعكس ، لذلك سجلت أفضية ونواحي محافظة كربلاء نسبة (١٥.٦ %) من مجموع الزائرين ليلة الخميس والجمعة وكذلك سجلت محافظات بابل والنجف وبغداد والقادسية نسب (٢١.٨ %) على التوالي بفعل عامل المسافة عن بقية المحافظات الجنوبية التي تقل فيها (١٠.٨ %) ، (١٤.٦ %) ، (١٤.٦ %) ، (٢.٥ %) نسبة الزائرين إلى (محافظة ميسان ، وتلعب زيادة أعداد الوافدين للمدينة أثرها المباشر على قطاع الخدمات ٢.٥ % نسبة الزائرين إلى) المجتمعية فيها بشكل واضح إذ إن كل أسبوع تطرأ زيادة سكانية في المدينة مما يجعل عدد سكان المدينة يزداد ليصل إلى (٦٧١٦٠٧) نسمة بدلا من عددهم في الأوقات الاعتيادية البالغ (٤٥٤٧٢٦) نسمة بزيادة قدرها (٢١٦٨٨١) نسمة لتشكل منطقة بين الحرمين كثافة مقدارها (١٠٠ شخص/هكتار) وهذه (CBD)الكثافة السكانية العامة في المنطقة المركزية للمدينة الزيادة في حجم الزائرين تلعب دورا رئيسيا في التأثير على مستوى أداء الخدمات المجتمعية في المدينة خلال هذه الأوقات من الأسبوع وعليه تطلب الأمر الوقوف على طبيعة عمل الخدمات المجتمعية في هذه المناسبات بشكل أكثر تفصيلا.

١- الخدمات الصحية

يستفيد العديد من الوافدين للمدينة يومي الخميس والجمعة من حجم الخدمات الصحية المقدمة في المدينة بشكل كبير ويظهر ذلك من خلال زيادة الخدمات الصحية بأنشطتها المختلفة والتي يوضحها (جدول-٢) والتي تبين نسبة الزيادة الحاصلة في العديد من الخدمات الصحية عن الأوقات والأيام الاعتيادية ومن خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث للمؤسسات الصحية خلال هذه المناسبات الأسبوعية اتضح ان هناك زيادة في عدد الأطباء المعالجين قدرها (٥) أطباء في ليالي الجمع عن الأيام الاعتيادية كذلك يزداد عدد الصيادلة الى (٤) صيادلة إضافيين بالإضافة إلى العاملين في المهن الصحية والطبية ، كذلك تزداد الأسرة الطبية بزيادة (٥) أسرة عن بقية أيام الأسبوع فضلا عن تضاعف عدد ساعات العمل والدوام إلى (١٢) ساعة بدلا من (٨) ساعات يوميا ويفعل الزيادة السكانية يومي الخميس والجمعة بفعل الزائرين وسكان المدينة فان هذه الزيادة تولد ضغطا على حجم الخدمات الصحية مما يولد عجزا وظيفيا واضحا فيها ويصبح هذا العجز أكثر وضوحا عندما يقاس .(بالمعايير المحلية للخدمات الصحية والتي يوضحها (جدول -٣

(جدول ٢- كفاءة الخدمات الصحية في الأيام الاعتيادية والمناسبات الدينية في مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٦

الخدمات الصحية المتمثلة بالمستشفيات	أثناء الأيام الاعتيادية	أثناء يومي الخميس والجمعة	خلال المناسبات الدينية المتفرقة	المناسبات الدينية الكبرى
الأطباء	١٦١	١٦٦	٢٥٨	٣٠٤
الصيدلة	٢٠	٢٤	١٢٦	١٧٠
العاملون في المهن الصحية	٢٧٠	٢٥٦	٥٧٣	٦٨٨
العاملون في المهن الطبية	٣٠٤	٢٢٠	٢٥٣	٣٠٠
الأسرة	٤٥٩	٤٦٤	٥٢٩	٥٥١
عدد المراجعين	٨٥٥	٢٣٦٤	٤٩٣١١	٩٤٥٥٠
عدد المرضى الراقدين	٢١٢١	٢١٢١	٣٣٢٨	٧٨١٢
ساعات العمل	٧	١٢	٢٤	٢٤
العمليات الجراحية الكبرى	٢٦	٣٤	١٧	٤٩
العمليات الجراحية الصغرى	٩١	٤٨	٢٤٣	٧١٨
الإسعاف الفوري	١٢	٢٩	٦٦	٨٧
الدوريات الطبية المتنقلة	صفر	٢	١٤	١٨٣

المصدر : إدارة مستشفى الحسين العام ومستشفى الطف الميداني ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٦ .

(مستوى العجز الوظيفي للخدمات الصحية خلال يومي الخميس والجمعة في مدينة كربلاء (جدول ٣-)

الخدمة	المتوفر فعلا من الخدمة	المعيار المحلي	حصة الطبيب في مدينة كربلاء	مستوى العجز الوظيفي
الأطباء	١٦٦	١٠٠٠/١ شخص	٤٠٤٥/١	٥٠٥ أطباء
عدد الأسرة	٤٦٤	٢٠٠/١ شخص	١٤٤٧/١	٢٨٩٤ سرير
العاملون في المهن	٢٥٦	٥٠٠/١ شخص	٢٦٢٣/١	١٠٨٧ مهني

الصحية				
الصيدلة	٢٤	٢٠٠٠/١ شخص	٢٧٩٨٣/١	٩١ صيدليا

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٦ .

ويتضح من (جدول ٣-) أن مستوى أداء الخدمات الصحية خلال يومي الخميس والجمعة ضعيف نتيجة العجز الوظيفي الحاصل في جميع الخدمات الصحية قياساً بحجم الزيادة السكانية التي تشهدها المدينة خلال هذه المناسبة، الأمر الذي يعكس طبيعة العجز الوظيفي في أداء الخدمة إذ تحتاج مستشفيات المدينة إلى (٥٠٥) طبيباً خلال هذه المناسبة بحسب ما قدرته المعايير الصحية العراقية وكذلك سجلت الخدمة عجزاً في عدد الأسرة قدره (٢٨٩٤) سريراً خلال المدة نفسها وبعده العاملين عجزاً بلغ (١٠٨٧مهنياً) كما تحتاج إلى (٩١ صيدلياً) للوصول بالخدمات الصحية إلى المستوى الذي نصت عليه المعايير العراقية والذي يتلاءم فيه حجم الخدمة المقدمة مع حجم السكان الزائرين خلال يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع .

٢- الخدمات الترفيهية

تقدم مدينة كربلاء خدمات ترفيهية متعددة للسكان الوافدين إليها من مختلف المدن والمحافظات وتلعب هذه الخدمات دوراً كبيراً في إشباع رغبات السكان من الفنادق السياحية والمقاهي والمطاعم فضلاً عن خدمات الفنادق والمناطق الخضراء ويلعب التوزيع الجغرافي لهذه الخدمات في المنطقة التجارية القريبة من استعمالات الأرض الدينية في المدينة دوراً مباشراً في تركيز السكان الزائرين بالقرب من هذه الخدمات القريبة من الأماكن الدينية، ومن خلال الدراسة الميدانية التي كشفت أن ما يقارب (٢٤١) فندقاً سياحياً و (٦٣) مقهى و (٣٦٣) مطعمياً سياحياً تتركز في هذه المنطقة (جدول ٤-) إذ تتوزع هذه الخدمات على اثني عشر حياً من أكثر أحياء المدينة كثافة بالزوار إذ بلغ عدد السكان النزلاء في فنادق المدينة السياحية يومي الخميس والجمعة (٧٢٣٠٥) . (زائراً) جدول ٥- ٧٢٣٠٥

(نسمة إلى) (٣٦١٥) إذ يوضح (جدول ٤-) أن نسبة الزيادة الحاصلة في عدد النزلاء في الفنادق السياحية (*)يزاد من (٢١٦٨٨١) نسمة وبطبيعة الحال فإن هذا العدد القليل قياساً بالعدد الإجمالي للزوار يومي الخميس والجمعة والبالغ (٧٢٣٠٥) من مجموع السكان الزائرين للمدينة في هذه المناسبة وان نسبة (٣.٣% نسمة وهذا يعني أن فنادق المدينة لا تسع إلا إلى) من بقية الزائرين لا يتوفر لهم مكان إقامة مريح ومناسب إذا ما علمنا أن أغلب الزائرين يبيتون على أرصفة المدينة ٩٦.٧% (٦.١ شخص في المتر المربع وشوارعها وبالخصوص بين الحرمين التي أعدت لهذا الغرض والتي تصل فيها الكثافة السكانية) والبعض الآخر يتوزعون على أحياء المدينة المختلفة بفعل القرابة والصلات الاجتماعية والأسرية مع سكان المدينة أو الواحد في أماكن مخصصة لاستقبال الزائرين أعد من قبل السكان المحليين وبالخصوص في المناسبات الدينية الكبرى ، أما بالنسبة (مقهى ومطعماً فمن خلال (جدول ٦-) ، ٤٢٦ للمطاعم والمقاهي السياحية المتوفرة في المنطقة التجارية والبالغ عددها) شخصاً لكل مطعم ومقهى في الساعة، أما عن المناطق ٣٥ - ٥ يظهر ان عدد السكان المرتادين لهذه الأماكن بلغ نحو (الخضراء والمنتزهات العامة فقد شهد منتزه بين الحرمين كثافة سكانية عالية في جميع المناسبات الدينية بفعل عامل القرب من مراكز الدين والعبادة.

(جدول - ٤)

(في مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٦ الفنادق والمطاعم والمقاهي السياحية التوزيع الجغرافي للخدمات الترفيهية)

ت	المنطقة	الفنادق السياحية	%	المطاعم السياحية	%	المقاهي السياحية	%
١	باب بغداد	٣٧	١٥.٣	٤٥	١٢.٣	٧	١١.٢
٢	باب الخان	١٩	٧.٨	٢٧	٧.٤	٦	٩.٥
٣	باب الطاق	٢٧	١١.٢	٢٣	٦.٣	٢	٣.٦
٤	باب طويريج	٢٣	٩.٥	٣٢	٨.٨	١١	١٧.٤
٥	باب النجف	٢١	٨.٧	٤٤	١٢.١	٨	١٢.٦
٦	باب السلامة	١٤	٥.٨	٣٨	١٠.٤	٣	٤.٧
٧	المخيم	١٩	٧.٨	٣٦	٩.٩	٦	٩.٥
٨	السعدية	٢٨	١١.٦	١٥	٤.٢	٤	٦.٣
٩	الجمعية	١٣	٥.٣	٢٢	٦.٢	٤	٦.٣
١٠	العباسية الشرقية	١٢	٤.٩	٣٦	٩.٩	٥	٧.٩
١١	العباسية الغربية	١٧	٧.٦	٢٣	٦.٣	٦	٩.٥
١٢	البلدية	١١	٤.٥	٢٢	٦.٢	١	١.٥
	المجموع	٢٤١	١٠٠	٣٦٣	١٠٠	٦٣	١٠٠

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على :- الدراسة الميدانية ، الجرد الميداني للباحث في المدينة عام ٢٠٠٦ .

(الزائرون النزلاء في الفنادق السياحية في الأيام الاعتيادية والمناسبات الدينية في مدينة كربلاء (جدول - ٥)

ت	المنطقة	الفنادق السياحية	النزلاء في الأيام الاعتيادية	النزلاء في يومي الخميس والجمعة	في الزيارات المتفرقة	في الزيارات الكبرى
١	باب بغداد	٣٧	٥٥٥	١١١٠	٢٧٧٥	٩٢٥٠

٤٧٥٠	١٤٢٥	٥٧٠	٢٨٥	١٩	باب الخان	٢
٦٧٥٠	٢٠٢٥	٨١٠	٤٠٥	٢٧	باب الطاق	٣
٥٧٥٠	١٧٢٥	٦٩٠	٣٤٥	٢٣	باب طويريج	٤
٥٣٥٥	١٥٧٥	٦٣٠	٣١٥	٢١	باب النجف	٥
٣٥٧٠	١٠٥٠	٤٢٠	٢١٠	١٤	باب السلالة	٦
٤٨٤٥	١٤٢٥	٥٧٠	٢٨٥	١٩	المخيم	٧
٧١٤٠	٢١٠٠	٨٤٠	٤٢٠	٢٨	السعدية	٨
٣٣١٥	٩٧٥	٣٩٠	١٩٥	١٣	الجمعية	٩
٢٤٠٠	٩٠٠	٣٦٠	١٨٠	١٢	العباسية الشرقية	١٠
٤٣٣٥	١٢٧٥	٥١٠	٢٥٥	١٧	العباسية الغربية	١١
٣٣٠٠	٨٢٥	٣٣٠	١٦٥	١١	البلدية	١٢
٦٠٧٦٠	١٩٠٧٥	٧٢٣٠	٣٦١٥	٢٤١	المجموع	

المصدر : الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على : الدراسة الميدانية ، سجلات نزلاء الفنادق السياحية في مدينة كربلاء ، لعام ٢٠٠٦ .

(السكان المستفيدون من خدمة المطاعم والمقاهي السياحية خلال الأيام الاعتيادية والمناسبات الدينية في مدينة)جدول ٦-

كربلاء لعام ٢٠٠٦

ت	المنطقة	المطاعم والمقاهي	المستفيدون في الأيام الاعتيادية	المستفيدون في يومي الخميس والجمعة	المستفيدون في الزيارات المتفرقة	في الزيارات الكبرى
١	باب بغداد	٥٢	١٣٠٠	١٨٢٠	٤١٦٠	١٠٧٨٨
٢	باب الخان	٣٣	٨٢٥	١١٥٥	٢٦٤٠	٤٣٥١
٣	باب الطاق	٢٥	٦٢٥	٨٧٥	٢٠٠٠	٣٨٠٠
٤	باب طويريج	٤٣	١٠٧٥	١٥٠٥	٣٤٤٠	٢٥٩٠٠
٥	باب النجف	٥٢	١٣٠٠	١٨٢٠	٤١٦٠	٩٤٠١
٦	باب السلالة	٤١	١٠٢٥	١٤٣٥	٣٢٨٠	٣٦١٥
٧	المخيم	٤٢	١٠٥٠	١٤٧٠	٣٣٦٠	٦٥٦٠

٢١٤٩	١٥٢٠	٦٦٥	٤٧٥	١٩	السعدية	٨
٣٤٠٠	٢٠٨٠	٩١٠	٦٥٠	٢٦	الجمعية	٩
٣٥٧١	٣٢٨٠	١٤٣٥	١٠٢٥	٤١	العباسية الشرقية	١٠
٢٧٠٩	٢٣٢٠	١٠١٥	٧٢٥	٢٩	العباسية الغربية	١١
٢١٨٥	١٨٤٠	٨٠٥	٥٧٥	٢٣	البلدية	١٢
٧٨٤٢٩	٣٤٠٨٠	١٤٩١٠	١٠٦٥٠	٤٢٦	المجموع	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، سجلات نزلاء الفنادق السياحية في مدينة كربلاء، (بيانات غير منشورة) ، لعام ٢٠٠٦ .

ثالثا : كفاءة الخدمات المجتمعية خلال المناسبات الدينية المتفرقة

(٩) مناسبات موزعة تشهد مدينة كربلاء العديد من المناسبات الدينية المتفرقة خلال أيام السنة قد يصل عددها إلى (٧) .
خلال أشهر السنة الهجرية (جدول ٧-).

(جدول ٧-)

الأعداد التقريبية للزائرين	سبب المناسبة	تاريخ المناسبة الدينية	المناسبات
-------------------------------	--------------	---------------------------	-----------

٧٥٠٠٠٠	(عليه السلام نكرى واقعة الطف واستشهاد الحسين)	١٠ محرم	المناسبات الدينية المتفرقة
١.٥ مليون	زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)	٢٠ صفر	
٢-١ مليون	ولادة الإمام المهدي	١٥ شعبان	
لكل عيد ٦٠٠ ألف زائر	زيارة عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك	١٠ شوال و ١٠ ذي الحجة	
٥٠٠ ألف زائر	(صلى الله عليه وآله وسلم وفاة الرسول)	٢٨ صفر	
٥٠٠ ألف زائر	الهجرة النبوية	١ محرم	
٣٥٠ ألف زائر	(عليه السلام وفاة الإمام السجاد)	٢٥ محرم	
٣٥٠ ألف زائر	مبعث الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)	٢٧ رجب	
٢٠٠ ألف زائر	(عليه السلام جرح الإمام علي)	١٩ رمضان	
٥٠٠ ألف زائر	استشهاد الإمام علي (عليه السلام)	٢١ رمضان	
٥٠٠ ألف زائر	يوم عرفة	٩ ذي الحجة	
لكل جمعة ٢٠٠ ألف	٤٨ جمعة خلال السنة	ليالي الجمع	

المناسبات الدينية الكبرى والمتفرقة لمدينة كربلاء وأعداد الزائرين التقديرية خلال السنة لعام ٢٠٠٥

المصدر : إدارة الروضتين ، قسم الإعلام ، التقديرات الرسمية لزوار مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٥ .

ولكل مناسبة دينية أهميتها والتي على أساسها يتوقف حجم الزائرين للمدينة وقد وصل حجم السكان الزائرين للمدينة في إحدى (نسمة من مختلف محافظات القطر الوسطى والشمالية والجنوبية (جدول-٨) ٣٨٠٣٢٩ المناسبات الدينية المتفرقة (***) إلى (خريطة-٢). وبذلك فإن الإقليم الديني لمدينة كربلاء يتسع في مثل هذه المناسبات ليشمل اغلب المحافظات العراقية

(الزائرون لمدينة كربلاء خلال مناسبة المبعث النبوي الشريف لعام ٢٠٠٦ (جدول ٨-

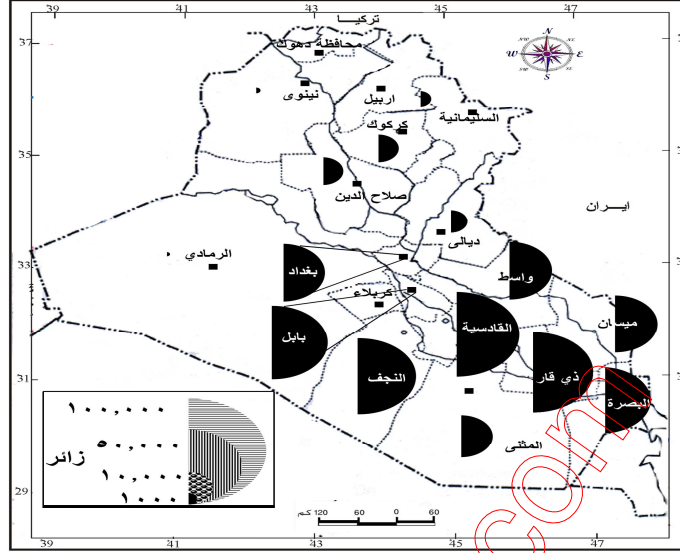
المحافظة	عدد الزائرين	المسافة عن كربلاء (كم)	النسبة المئوية
نينوى	٣٢٤	٥٠٤	٠.٠٨
إقليم كردستان	٢٣٨٠	٥٨٣	٠.٦
صلاح الدين	٦٨٧٢	٢٩٣	١.٨
التأميم	٦٥٠٤	٣٧٢	١
ديالى	٤٤١١	١٨٤	١.١
بغداد	٢٩٨٤٨	١٠٥	٧.٨
الانبار	١٢٩	٢١٨	٠.٠٣
واسط	٢٧٩٣٠	٢٨٠	٧.٣
النجف	٤٩٤٩١	٧٨	١٣.٦
بابل	٤٧٥٠٠	٤٢	١٢.٤
ذي قار	٥٦٣٠٨	٣١٧	١٤.٨
القادسية	٦٤٤٥٠	١٤٣	١٦.٣
المتن	١٥٥٠٩	٢١٢	٤.٧
ميسان	٢٧٩٧٣	٤٨١	٧.٣
البصرة	٤٠٧٠٠	٥٢٤	١٠.٢
المجموع	٣٨٠٣٢٩		%١٠٠

المصدر :- ١- دائرة سياحة كربلاء ، سجلات الفنادق السياحية لعام ٢٠٠٦ .

٢- إدارة الروضتين ، قسم الإعلام ، تقديرات الزائرين لعام ٢٠٠٦ .

(خريطة-٢)

أعداد الزائرين لمدينة كربلاء من محافظات القطر خلال احدى المناسبات الدينية المتفرقة لعام ٢٠٠٦م



المصدر: نتائج (جدول-٨)

(يتضح أن المحافظات الشمالية ابتداء من محافظات إقليم كردستان العراق وبقية فمن خلال نتائج (جدول - ٨) من مجموع الزائرين للمدينة خلال هذه المناسبة بينما تشارك محافظات ٤% المحافظات الشمالية الأخرى تشارك بنسبة (من حجم الزوار ٣٧%) من حجم السكان الزائرين ، أما محافظات الجنوب فان نسبة مشاركتها بلغت (٥٩% الوسط بنسبة) ، إن حجم الكثافات السكانية التي تشهدها مدينة كربلاء خلال هذه المناسبات الدينية لا يتلاءم مع ما توفره المدينة من خدمات (ملايين سنويا ، ٣ مجتمعية إذا ما علمنا أن حجم السكان الوافدين للمدينة خلال جميع هذه المناسبات المتفرقة قد يصل إلى) وهذا العدد الكبير يحتاج إلى مستوى عال من الخدمات الموجهة لخدمة الزائرين ومتطلباتهم، ولأجل الوقوف على مستوى أداء الخدمات المجتمعية في المدينة في مثل هذه المناسبات يتطلب الأمر دراسة الخدمات بشكل تفصيلي :

١ - الخدمات التعليمية

تتأثر الخدمات التعليمية في مدينة كربلاء بمعدل السكان الزائرين للمدينة وبالأخص في المناسبات الدينية المتفرقة والكبرى على حد سواء ، وتؤدي الكثافات البشرية خلال مواسم الزيارات وما يرافقها من حظر سير المركبات الخاصة والعامة بالإضافة إلى بعض الإجراءات الأمنية المرافقة لهذه المناسبات التي تؤدي إلى قطع العديد من الطرق وبالتالي تحول دون وصول الطلبة إلى أماكن دراستهم وعلى اختلاف مراحلهم الدراسية بالإضافة إلى وقوع العديد من المدارس في المنطقة المركزية التي تشهد زحاما شديدا من قبل الزوار الأمر الذي يعرقل عمل هذه الخدمات بالشكل المناسب مما اعتادت المؤسسات التعليمية في المدينة من التعطيل عن الدوام الرسمي أثناء هذه المواسم الدينية باستثناء بعض المدارس الدينية .

٢- الخدمات الصحية

تلعب الخدمات الصحية دورا مميزا أيام هذه المناسبات الدينية وذلك من خلال ما تقدمه المؤسسات الصحية من خدمات طبية وصحية للسكان الزائرين وبالرجوع إلى (جدول -٢) يتضح بان جميع مؤسسات المدينة الصحية تزداد بالشكل الذي تحاول به الوصول إلى مستوى لائق من الخدمة فقد بلغ عدد الأطباء في مثل هذه المناسبات (٢٥٨) طبيبا بدلا من (٦١ طبيبا) في الأيام الاعتيادية وكذلك الصيادلة ازدادوا إلى (١٢٦) صيدليا فضلا عن العاملين في المهن الصحية والطبية إلى (٨٢٦) مهنيا أما عدد الأسرة فزاد إلى (٥٢٩) سريرا ، إلا أن زيادة أعداد الزائرين الذين يحتاجون إلى الخدمات الصحية لا ينسجم مع مستوى هذه الخدمات المقدمة الأمر الذي يحدث خلاا وظيفيا كبيرا في أداء هذه الخدمات (جدول -٩) .

(جدول -٩)

مستوى الخدمات الصحية خلال المناسبات الدينية المتفرقة في مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٦

الخدمة	واقع حال الخدمة	حصة الكوادر الصحية في المدينة
الأطباء	٢٥٨	٨٣٥٠/١
صيادلة	١٢٦	٣٠٤٥٠/١
ذوو المهن الصحية	٨٢٦	١٦٧٠/١
الأسرة	٥٢٩	٤١٧٥/١

المصدر: الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٦ .

ويتضح من الجدول أعلاه أن هناك ضغطا كبيرا على الخدمات الصحية في المدينة خلال المناسبات الدينية المتفرقة مما ينتج عنه عجز وظيفي في مستوى أداء المؤسسات الصحية بفعل زيادة أعداد الزوار فضلا عن سكان المدينة أنفسهم ولا سيما

أن اغلب المراكز الصحية الأولية في المدينة لا تقدم أية خدمة لان اغلب كوادرها البشرية موجهة لخدمة زوار المدينة عن طريق بعض الفرق الطبية الجواله على الطرقات الخارجية المؤدية إلى المدينة .

٣- الخدمات الترفيهية

تمثل الفنادق والمطاعم والمقاهي السياحية في المنطقة المركزية والموجهة بشكل كبير لخدمة الزائرين للمدينة ولا تستطيع هي الأخرى سد احتياجات السكان وإشباع رغباتهم أثناء المناسبات الدينية كون اغلبها لا تفي بالغرض المطلوب ويتضح من نتائج (جدول -٦) أن مجموع السكان المستفيدين من خدمات المطاعم والمقاهي بلغ (٣٤٠٨٠) نسمة خلال المناسبات الدينية المتفرقة وهؤلاء يشكلون نسبة (٨.٩%) من مجموع الزائرين للمدينة فيما بلغ عدد المستفيدين من خدمات الفنادق السياحية (٤.٧%) من مجموع السكان الزائرين وبذلك تسجل الخدمات الترفيهية عجزا وظيفيا أمام الأعداد الكبيرة من الزائرين للمدينة الذين بلغت كثافتهم في المنطقة المركزية (٣٢٧.٦ نسمة/هكتار) في مثل هذه المناسبات .

رابعا : كفاءة الخدمات المجتمعية خلال المناسبات الدينية الكبرى

يحيي المسلمون وغيرهم من أصحاب الديانات العديد من مناسباتهم الدينية احتفاء بذكرى عظمائهم وتخليدا لمواقفهم التي ساروا عليها ، فالمسلمون دائما يحتفلون بمولد نبيهم محمد (ص) وكذلك المسلمون الشيعة يحتفلون بالعديد من المناسبات الدينية في مدينة كربلاء حيث تشهد المدينة (٤) مناسبات دينية من بين اكبر المناسبات الدينية في العالم ، أهمها أربعينية الإمام الحسين وزيارة ليلة النصف من شعبان التي يصل فيها عدد زوار المدينة إلى أكثر من (٤) مليوني زائر وهذا العدد يحمل المدينة سبعة إضعاف حجمها الاعتيادي من السكان ، فمن خلال رصد الباحث لأحدى المناسبات الدينية الكبرى (***) إذ وصل عدد الزائرين في هذه المناسبة إلى (١١٧٣٤١٨) نسمة (جدول-١٠) فمن خلال ملاحظة أعداد الزائرين الوافدين للمدينة ، يتضح أن مستوى أداء الخدمات الصحية والترفيهية يتناسب عكسيا مع حجم السكان الزائرين فكلما زاد عدد السكان قلت الخدمات وبالعكس ومن هنا يمكن تتبع الخدمات المجتمعية خلال هذه المناسبات الدينية الكبرى بالوقت الذي يصل فيه عدد السكان داخل المدينة إلى (١٧٤٣٦٧٧) (***) .

(جدول -١٠) الزائرون لمدينة كربلاء خلال مناسبة النصف من شعبان لعام ٢٠٠٦

المحافظة	عدد الزائرين	المسافة عن كربلاء (كم)	النسبة المئوية
الموصل	٦٨٨	٥٠٤	٠.٠٥
إقليم كردستان	١٤٢٣	٥٨٣	٠.١
صلاح الدين	٢٨٤٥٠	٢٩٣	٢.٢
بغداد	١٢٨٣٧	١٠٥	٩.٩
التأميم	١٤٥٥	٣٧٢	٠.١
ديالى	٤٦٨٠	١٨٤	٠.٣

٠.١	٢١٨	٢١١٩	الانبار
٦.٣	٢٨٠	٧٩٧٠.٨	واسط
١١.٩	٧٨	١٥٣٤٦٠	النجف
١٣.٣	٤٢	١٧٢١٠.٧	بابل
٦.٩	٣١٧	٨٩٧٠.٣	ذي قار
٩.٣	٤٨١	١١٧٤١٣	ميسان
١٥.٣	١٤٣	١٩٧٤٤٩	القادسية
١٧.٢	٤٤٣	٢٢٢٤٠.٢	البصرة
٦.٩	٢١٢	٨٩٥٢٤	المتن
%١٠٠		١١٧٣٤١٨	المجموع

المصدر : (١) إدارة الروضتين ، قسم الإعلام ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٦ .

(٢) الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٦ .

إذ تصل الكثافة السكانية في مثل هذه المناسبات إلى (٥٨٢.٦ نسمة/هكتار) وهي كثافة عالية جدا بالنسبة للمدينة وخدماتها المجتمعية.

١. الخدمات الصحية

الخدمات الصحية في مثل هذه المناسبات والتجمعات الدينية الكبرى تعد الركيزة الأساسية لسلامة السكان الزائرين وحمايتهم من الحوادث والأمراض الطارئة لاسيما وان رداءة الأوضاع الأمنية وبالخصوص في مثل هذه المناسبات إذ سجل سقوط العديد من الضحايا والجرحى الذين هم بأمرس الحاجة إلى الخدمات الصحية داخل المدينة والطرق المؤدية إليها ومن جدول-١١) يتضح طبيعة الزيادة في عدد الأطباء التي تصل إلى (٣٠٤ أطباء) بدلا من (١٦١ طبيبا) في الأيام الاعتيادية وكذلك يزداد عدد الصيادلة إلى (١٧٠ صيدليا) والى (٩٨٨ مهنيا) بالإضافة إلى عدد الأسرة التي تصل إلى (٥٥١ سريرا) لاستقبال المرضى وكذلك الزيادة الحاصلة في سيارات الإسعاف الفوري المجهزة بمختلف الخدمات الطبية والإسعافات الأولية فضلا عن المفارز الطبية المتنقلة على طول المداخل الرئيسية للمدينة لتقديم خدماتها بصورة مباشرة إلى الزائرين ذهابا وإيابا ولكن رغم هذه الاستعدادات الطبية والاستنفار الكامل للخدمات الصحية وعلى جميع المجالات الفنية والخبرات التقنية فهي غير قادرة على تحقيق الكفاية من هذه الخدمات للسكان .

ويتضح من نتائج الجدول أعلاه إن العجز الوظيفي في الخدمات الصحية أيام المناسبات الدينية الكبرى يقدر بـ (١٤٣٩) طبيبا ممارسا و (٨٥٤ صيدليا) و (٢٤٩٩) مهنيا وبالإضافة إلى (٨١٦٧) سريرا صحيا .

(جدول - ١١)

مستوى الخدمات الصحية خلال المناسبات الدينية الكبرى في مدينة كربلاء لعام ٢٠٠٦

الخدمة	واقع حال الخدمة	حصة الكوادر الصحية داخل المدينة
الأطباء	٣٠٤	١٧٤٣٦/١ شخصاً
الصيدالة	١٧٠	٨٧١٨٣/١ شخصاً
العاملون	٩٨٨	٣٤٨٧/١ شخصاً
الأسرة	٥٥١	٨٧١٨/١ شخصاً

المصدر : الدراسة الميدانية لعام ٢٠٠٦ .

٢. الخدمات الترفيهية

بلغ عدد السكان المستفيدين من خدمات الفنادق السياحية (٦٠٧٦٠) نسمة الذين يشكلون نسبة (٣.٤ %) من حجم الزائرين للمدينة أما المستفيدون من الخدمات المطاعم والمقاهي السياحية فقد بلغ (٧٨٤٢٩) نسمة شكلوا نسبة (٤.٤ %) من حجم الزائرين للمدينة وبذلك يصل مجموع المستفيدين من الخدمات الترفيهية إلى نسبة (٧.٨ %) من الزائرين وتبقى نسبة (٩٢.٥ %) من السكان لا يستطيعون الحصول على هذه الخدمات بسهولة فيما بلغت الكثافة السكانية العامة للمنطقة المركزية في هذه المناسبات إلى (٢٢١٢ شخص/ هكتار) أي (٤.٥ شخص/م^٢) ، إن التركيز الشديد للسكان في المنطقة التجارية المركزية وبالخصوص داخل المشاهد المقدسة والساحات الفاصلة بين الحرمين مكن الباحث من تقدير كثافة السكان داخل الصحن الحسيني إلى (٩.٢ شخص/م^٢) وهذه الكثافات تؤدي إلى حدوث خلل في حجم الخدمات المقدمة للسكان ويزداد الأمر تعقيدا إذا ما استمر معدل المناسبة الواحدة من يوم إلى ثلاثة أيام متتالية بمناسبة عيد الفطر المبارك.

أما بخصوص السواح العرب والأجانب إلى مدينة كربلاء فإن الإحصائيات التي تم الحصول عليها لا تقل عددا عن السياحة الدينية الداخلية (المحلية) فقد بلغ مجموع السكان الزائرين للمدينة من بعض بلدان العالم إلى (٤٦٢٧٧٤) نسمة لعام ٢٠٠٤ (جدول -١٢) إذ تشير بيانات الجدول إلى أن نسبة (٨٢.٣ %) من مجموع الزائرين الأجانب هم من الإيرانيين ويعود سبب ارتفاع نسبة زوار إيران إلى ارتفاع نسبة المسلمين الشيعة فيها ، وهؤلاء الزوار يدخلون إلى العراق بموجب اتفاقية إقليمية (٧) فيما يشكل الزوار الباكستانيون نسبة (٥.٧ %) من مجموع الزوار من الخارج بالإضافة إلى الزوار الهنود من طائفة البهرة الذين يشكلون نسبة (٥.١ %) وبذلك يتسع الإقليم الديني لمدينة كربلاء ليشمل العديد من دول العالم الإسلامي وغيره (خريطة-٣).

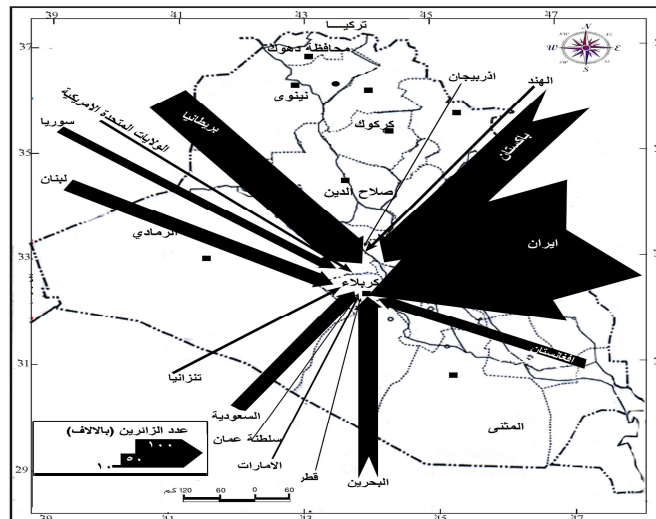
إن دخول (٤٦٣٨٧٤) نسمة أو أكثر سنويا إلى المدينة يشكل بدوره ضغطا إضافيا على حجم ومستوى قطاع الخدمات وبالخصوص المجتمعية منها لأن السياح الأجانب تختلف خدماتهم باختلاف مستوى تحضرهم ومتطلبات حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم وبالتالي فإن مستوى أداء الخدمات في الدولة المضيفة ينعكس على سمعتها السياحية بين دول العالم الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في طبيعة حجم الخدمات المقدسة للسياح من الخارج بالدرجة الأساس والسياح المحليين بالدرجة الثانية فضلا عن سكان المدينة أنفسهم.

(جدول - ١٢) السياح العرب والأجانب لمدينة كربلاء لعام ٢٠٠٤

الدولة	عدد الوافدين	النسبة المئوية
إيران	٣٩٠٥٢٨	٨٤.٣
باكستان	١٢٥٨٤	٢.٧
الهند	٤٧٨٦	١.٢
طائفة البهرة	٢٣٦٠٦	٥.١
دولة قطر	٤٢	٠.٠١
أذربيجان	٣٥٢	٠.٠٩
الإمارات	٣٦٨	٠.٠٨
سلطنة عمان	٤٤٤	٠.٠٩
مملكة البحرين	٤٤٩٦	٠.٩
سوريا	٢٥٠٩	٠.٥
المملكة العربية السعودية	٣٩٢٤	٠.٨
لبنان	٤٢٠٣	٠.٩
الولايات المتحدة الأمريكية	٧٤٣	٠.١
تنزانيا	٨٦٢	٠.٣
أفغانستان	٣٢٢١	٠.٦
بريطانيا	١١١٠٦	٢.٣
المجموع	٤٦٣٨٧٤	%١٠٠

المصدر : علي عباس عيسى ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة بغداد (غير منشورة) ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥١ .

(خريطة-٣) أعداد السواح الأجانب لمدينة كربلاء لعام ٢٠٠٤ م



المصدر: نتائج (جدول-١٢)

الخاتمة

نستنتج مما تقدم أن حجم قطاع الخدمات المجتمعية في مدينة كربلاء لا يتلاءم وواقعها الديني وما يفد إليها من مئات الآلاف من الزائرين المحليين والإقليميين لأداء مراسيم زيارة العتبات المقدسة والأماكن الدينية يوميا وأسبوعيا وسنويا لان طبيعة خدماتها المجتمعية غير قادرة على إمداد سكان المدينة بخدماتها وتعاني من عجز في العديد من خدماتها المجتمعية ،كون منظومة الخدمات المجتمعية مؤسسة أصلا لخدمة سكان المدينة أنفسهم ولا وجود لخدمات مخصصة للسواح العتبات الدينية ، فضلا عن طبيعة العجز الوظيفي الحاصل في معظم الخدمات المجتمعية وتأتي الخدمات الصحية في مقدمة الخدمات الى تعاني من عجز خدمي ملحوظ وتحديدًا خلال مواسم الزيارات الدينية الكبرى لذا يجب الاهتمام بهذا القطاع الحيوي الذي إذا ما وُظف في السياحة الدينية فإنه سوف يساهم في دعم الأساس الاقتصادي للمدينة وديمومة حركة السياحة الدينية .

التوصيات

١. الاهتمام الكبير بطبيعة الخدمات العامة المقدمة للوافدين والسواح من خارج حدود المدينة وذلك عن طريق تخصيص منظومة خدمية سياحية مخصصة لاغراض السياحة الدينية من خلال توظيف واردات السياحة الدينية التي شرعت مؤخرا في البرلمان العراقي للمدن التي تشهد حركة سياحية كبيرة .
٢. توجيه مبالغ هذه الواردات الى تحسين نوعية الخدمات الصحية وانشاء مجتمعات صحية موجهة لخدمة السواح بشكل مباشر .
٣. الاسراع في اجراء مشروع تحديث التصميم الاساسي للمنطقة المركزية للمدينة لاتاحة فرصة امام المخطط لاجراء تخطيط وايجاد مناطق مناسبة للخدمات الترفيهية والترفيهية موجهة للسواح بشكل مباشر .
٤. انشاء مركز وطني للسياحة الدينية في المحافظة يأخذ على عاتقه تنظيم وهيكله الخدمات السياحية وإعداد البيانات والدراسات التي تخص السواح الوافدين للمدينة وتخطيط الخدمات الموجهة لهم ونوعيتها ومراقبتها وصيانتها ورسم إستراتيجياتها .

الهوامش

- (١) Fostalde Goulanges , The Ancient city , A study on the religion laws and institution of Greece and Rome , New York , 1975 . P. 131.

(٢) يوسف يحيى طعماس ، التوزيع المكاني للاستعمالات الأرض الدينية في مدينة بغداد ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (غير منشورة) ، ١٩٩٧ ، ص ٢٢ .

(٣) سنتلي برون ، جاك وليمز ، مدن العالم ، ترجمة نظمي لوقا ، مطبوعات كتابي ، الجزء الثاني ، القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٥٨٢ .

(٤) فضل احمد يونس ، الجغرافيا السياحية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص ٢٦ .

(٥) معيوف ابو حمد ، رضا صاحب ، زينب هادي،السياحة الدينية في النجف الاشرف وسبل تطويرها ، مجلة دراسات نجفية ، العدد ٢٠٠٤ ، ٢ ، ص ٦٤ .

(٥*) شملت الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث (٤٧) فندقاً و (٣١) مطعماً (١٢) مقهى سياحياً في المدينة للاطلاع على أعداد السكان المستفيدين من خدماتها أوقات الزيارات والمناسبات الدينية كعينة عشوائية عممت على جميع أصناف الخدمات في المدينة.

(***) رصد الباحث عدد الزائرين الوافدين لمدينة كربلاء خلال زيارة المبعث النبوي الشريف والمصادفة يوم الاثنين ٢٠٠٦/٨/٢١ والتي تعد من المناسبات الدينية المهمة لدى المسلمين ، وقد استطاع الباحث تسجيل العديد من الملاحظات عن حجم الزائرين وأعدادهم بالإضافة إلى معرفة أماكن قدوم العديد منهم عن طريق الاستعانة بمنافذ الدخول الشمالي والشرقي والجنوبي على مدار اليوم وكذلك عن طريق المركبات التي تقلهم وسعتها .

(***) رصد الباحث زيارة ليلة النصف من شعبان لعام ٢٠٠٦ والمصادفة بتاريخ ٢٠٠٦/٩/٨ والخاصة بولادة الإمام الثاني عشر لدى الشيعة الإمامية ، والتي استطاع الباحث من خلالها رصد حركة الزوار القادمين للمدينة مشياً على الأقدام وبالمركبات من خلال منافذها الثلاثة طوال ساعات اليوم وتمكن الباحث من تسجيل بعض الملاحظات الخاصة بالكثافة البشرية الداخلة للمدينة وما تشهده المنطقة المركزية من كثافة سكانية عالية.

(***) هذا العدد يمثل سكان المدينة مضافاً إليهم السكان الزائرون للمدينة .

(٧) تنص مذكرة الاتفاقية التنفيذية المبرمة بين الجانب العراقي والإيراني والمرقمة (١٥٢٢) والموقعة بتاريخ ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٥ والتي تسمح بدخول (١٥٠٠ زائر) يومياً عبر منفذي الشلامجة و زرباطية الحدوديين فيما يتكفل الطرف العراقي بتوفير كافة الظروف الملائم لدخول مجاميع السياحة الدينية وتسهيل مهمة الاستقبال والمغادرة وتوفير جميع الإمكانيات والرفاهية وخدمات الراحة والتسهيلات الجمركية عبر الحدود ، وتدخل هذه الوفود على شكل مجاميع تتألف كل مجموعة من (٤٥) شخصاً يرافق كل مجموعة شخص بصفة مدير المجموعة وشخص آخر بصفة رجل دين تلبث هذه المجاميع السياحية في العراق لمدة لا تتجاوز أكثر من عشرة أيام.

ينظر :

جمهورية العراق ، وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار ، بنود المذكرة العراقية الإيرانية لعام ٢٠٠٥ ، الفقرة الخامسة.

www.oxpdf.com